مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة كركوك

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

المجلد (20) العدد الاول ـ الجزء الثاني ـ أ ـ حزيران 2025

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
المجلد (20) العدد الاول ـ الجزء الثاني ـ أ ـ حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك
ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 و الرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

المجلد (20) العدد الاول ـ الجزء الثاني ـ أ ـ حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 و الرمز البريدي: 52001
رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail
kujhs@uokirkuk.edu.iq

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
مراد إسماعيل أحمد

حزيران 2025

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
1	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
2	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
3	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
4	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
5	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
6	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة هيئة تحرير
7	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
8	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
9	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الانكليزية	جامعة السليمانية	عضو هيئة تحرير
10	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
11	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
12	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

13	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
14	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
15	د. ابراهيم بن يحيى بن زهران البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
16	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
17	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
18	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
19	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
20	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
21	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
22	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
23	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
24	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

25	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
26	د. مجيد احميد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
27	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
28	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
29	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

ا. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (https://kujhs.uokirkuk.edu.iq) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (5000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس(A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسة والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسة: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لاتزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستلًا من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.

12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكرة أعلاه.

13. التوثيق (قائمة المراجع)

أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقًا لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقًا لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.

ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).

ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا [1] ، [2] ، [3] وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.

ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحاذة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان – الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.

14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (150.000) مائة الف دينار عراقي واذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجور بواقع (5.000) خمسة الاف دينار لكل صفحة.
17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكّمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.
18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

فهرست البحوث المنشورة
بحوث علوم القران

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	مقاصد عقوبة القتل قصاصاً في الشريعة الاسلامية	م. د. اكرم محمد عايد سعدون	1-19
2	منهج المقاصد الشرعية في مكافحة الفساد الإداري	ا. م. د. ثامر حمزة داود م. م. مها احمد كمال العاني	21-27
3	الأحكام الفقهية المتعلقة بالمني الصناعي	أ. م. د. خالد خزعل خميس	28-48
4	أسباب الجهاد في سبيل الله تعالى في كتاب – أحكام الجهاد وفضائله– للإمام عبد العزيز بن عبد السلام– رحمه الله تعالى– دراسة موضوعية في التفسير الفقهي لآيات الجهاد	أ.م.د.صالح ابراهيم حسين البياتي	49-74
5	التعارض بين الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية في باب الأيمان وأثر ذلك على الفروع الفقهية	م. م. ضياء رعد مجول	75-99
6	الخاص ، والعام المخصص في سورة الاحزاب	م. د. منال عبدالله رشيد	100-153

بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	أثر برنامج تعليمي قائم على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنصات التعاون الرقمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية	ا. م. د. حمدي إسماعيل احمد علي	154-199
2	الثقافة الرقمية وعلاقتها بالميل الى الكمالية لدى طلبة الجامعة	أ. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	200-232
3	التجول العقلي وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية	أ.م. د علي سعد كاظم	233-256
4	اثر استراتيجية قمع الافكار في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية	م. م. عمر مصطفى البياتي	257-286

بحوث الجغرافية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الخرائط الاحصائية للخدمات التعليمية في مدينة تازة خورماتو	م. د. ايلاف شاكر محمد شريف البرزنجي	287-308
2	التحليل الجغرافي للزواج المبكر للفتيات وآثاره السلبية في قضاء كركوك لعام 2024	م. د. حسين سردار محمد علي أحمد	309-334
3	الآثار التنموية لطرق النقل في تحقيق توازن البيئة الحضرية في محافظة الأنبار	ا. م. د. كرامي عبد الغفور على الحديثي	335-355

بحوث التاريخ

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	اتفاق ستريسا عام 1935 دراسة تاريخية	م. د. أسماء عبدالكريم إبراهيم	356-372
2	التعليم المهني في كركوك (١٩٤٥ – ١٩٥٨) في ضوء تقارير وزارة المعارف	م. م. اسن عثمان حسين التون	373-405
3	الدور السياسي والاجتماعي لأوغستا في الإمبراطورية الألمانية (1890–1811)	م. م. زينب حسن شكور	406-421
4	وسائل الانتاج الزراعي وطرق الري في الاندلس في عصر الامارة (138–316هـ / 756–929م)	م. م. عامر عبود ادهام	422-452
5	اثر القيادة النبوية في تعزيز الروح المعنوية (معركة أُحد انموذجا)	م. د. محمود دخيل علي القيسي	453-477
6	نزوح الأثوريين العراقيين الى سوريا وموقف الحكومة العراقية منه عام 1933 دراسة وثائقية	م. د. مهند علي فرحان الجبوري	478-495
7	انعكاس الوضع السياسي في كركوك في الصحافة الكردية (السرية) خلال الفترة 1981–1984	م. د. ئارمزوو يوسف حسن ا. م. د. نشميل صابر عبدالله	496-523
8	المواقف التي أقسم عليها رسول الله ρ دراسة تاريخية تحليلية	أ.م. د. خالد دعيجل نجم عبد الله	524-556
9	البدايات الأولى للطيران والملاحة الجوية العثمانية 1911– 1918م	م. د. نجم الدين عبد الستار صادق ليلاني	557-584

مقال

1	نزول السيد المسيح عليه السلام	م. د. صفا غانم ابراهيم	585–593

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2025.158572.1180
Date of research received 13/04/2025, Revise date 25/04/2025 and accepted date 06/05/2025

The developmental effects of transportation methods in achieving a balance in the urban environment in Anbar Governorate

Assist. Prof. Dr. Karami Abdul Ghafoor Ali Al-Hadith

Abstract

The analysis of urban systems in the form of elements (cities) within regions or individual elements (city) as urban systems is one of the modern trends in urban geography. It can be described as a direct expression of the essence of urban geography, and it is also an analysis of the spatial relationships between the elements of the system.

The study aimed to measure the extent of the imbalance in the urban system network in Anbar Governorate in order to reveal the extent of the regularity of the distribution of the city population in the governorate and its dependencies, which would enable the diagnosis of regional problems that affect the functional role of service centers. Therefore, the research focused on the question of the extent of the imbalance in the size distribution of the population, And the amount of variation in the sizes of urban centers, which represented the research problem. The research was based on the hypothesis that the urban system in Anbar Governorate did not reach a state of complete equilibrium as a result of the influence of natural and human factors.

The researcher used some existing methods that were identified from measuring the amount of imbalance in the spatial distribution of nodes, which the urban system often maintains .

Keywords: regional problems, comprehensive economic development, metropolitan expansion, major cities

الآثار التنموية لطرق النقل في تحقيق توازن البيئة الحضرية في محافظة الأنبار

أ. م. د. كرامي عبد الغفور على الحديثي*

المخلص

يعد تحليل الانظمة الحضرية بشكل عناصر (مدن) ضمن الاقاليم او بعناصر منفردة (مدينة) كانظمة حضرية من التوجهات الحديثة لجغرافيا المدن . حيث يمكن وصفها بانها تعبير مباشر عن جوهر جغرافيا المدن ، كما انها تعد تحليلاً للعلاقات المكانية بين عناصر النظام .

تناولت الدراسة قياس حجم الاختلال في شبكة المنظومة الحضرية في محافظة الانبار بغية الكشف عن مدى انتظام توزيع سكان المدن في المحافظة وتوابعها بما يمكن من تشخيص المشكلات الاقليمية التي تؤثر على الدور الوظيفي لمراكز الخدمات. لذلك تمحور البحث حول التساؤل عن مقدار اختلال التوزيع الحجمي

* استاذ مساعد دكتور/ المديرية العامة لتربية الانبار karamealhadethy@gmail.com

للسكان ، وما مقدار التباين باحجام المراكز الحضرية والتي مثلت مشكلة البحث. وانطلق البحث من الفرضية التي مفادها ان النظام الحضري في محافظة الانبار لم يصل الى حالة التوازن التام نتيجة تاثير العوامل الطبيعية والبشرية.

واستخدم الباحث بعض الاساليب الكمية التي تم من خلالها قياس مقدار الخلل في التوزيع المكاني للعقد التي تشكل النظام الحضري في المحافظة.

الكلمات المفتاحية : المشكلات الاقليمية ، التنمية الاقتصادية الشاملة ، تضخم العواصم ، المدن الرئيسة

مقدمة

ظهرت خلال السنوات الأخيرة أهتمامات كبيرة من قبل المتخصصين بدراسة طبيعة العلاقة بين التحضر والتنمية في مجتمعات العالم الثالث ، ولاشك إن التنمية الحضرية هي عنصر ذو اهمية في التنمية الأقتصادية الشاملة (عبد الهادي المليحي، 2005، ص166) ، واكد العديد من الباحثين إن التوازن في شبكة المنظومة الحضرية من أهم العوامل التي تساعد على النهوض بالتنمية الأقتصادية ، ولا ينحسر الأهتمام بأرتفاع عدد سكان الحضر في الدول النامية بشكل عام ، بل في النمو السريع والغير مخطط له الذي تشهده المدن الرئيسة مثل العاصمة الوطنية وعواصم الاقاليم في هذه الدول وبما يسهم في تعميق التفاوت بين المراكز الحضرية فيما بينها ، وتعميق الهوة بين المدينة والريف .

لقد حاولت معظم الدراسات في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وبمختلف إتجاهاتها تشخيص الأسباب التي أدت الى التباين الداخلي للمنظومات الحضرية لدول العالم الثالث وقد ركزت هذه الدراسات على سيطرة المدن الكبرى والعواصم وتراجع نمو المدن الأقليمية والمراكز الحضرية الصغيرة ، وكان نتيجة هذه الأهتمامات ظهور نداءات تحذر من التضخم الحضري للمدن الكبرى وتنمية المدن الأقليمية الصغيرة وفق سياسات تهدف الى توزيع القوى العاملة على المناطق المختلفة للحيلولة دون تركزها في المدن الكبرى (الرئيسة) ، فضلا عن وضع خطط للنمو العمراني للمدن الكبرى في محاولة للسيطرة على حجم نموها ، وضرورة إعادة النظر في

توزيع الثروات بين المناطق الحضرية مما يساعد على تذويب الفوارق بين المراكز الحضرية ويسمح بتنمية أقليمية حقيقية .

لقد شهدت محافظة الانبار تغيرات إدارية مهمة ساهمت في نشأة وتطور المنظومة الحضرية ، إذ لم يكن في المحافظة عام 1965 سوى 17 مركزاً حضرياً ثم أرتفع هذا العدد غي عام 1977 الى 22 مركزاً حضرياً موزعة على ثمانية اقضية ثم أنخفض العدد الى 17 مركزاً عام 1987 وبنفس اعداد الاقضية في الفترة السابقة ، ولكن الحاجة الى مراكز حضرية جديدة دفعت أصحاب القرار الى أصدار مراسيم رفعت من مستوى بعض المستوطنات لتكون مراكز حضرية جديدة ليصل عدد المراكز الحضرية في عام 2022 الى 44 مركزاً حضريا ضمن احدى عشر قضاء هدفها تقديم الخدمات لسكان المحافظة كل ضمن حدوده الأدارية

مشكلة البحث..

تحددت مشكلة البحث من خلال طرح مجموعة من الأسئلة نعتقد أنها أدت دورها في إيجاد نوع من الخلل في شبكة المنظومة الحضرية للمحافظة :-

1- هل طرأت تغيرات واضحة في أحجام المدن ؟ اثرت سلبا او ايجابا في توازن المنظومة الحضرية للمحافظة.

2- ما مدى ثاثير التباين باحجام المدن على التوازن الحضري في المحافظة .

3- ماهي التوجهات والرؤى المستقبلية لأصحاب القرار في التنمية والتخطيط لنظام حضري متوازن .

فرضية البحث..

إن فرضيات الدراسة تهدف الى أختبار العلاقات والتفاعلات المكانية بين العوامل الطبيعية والبشرية التي يعتقد أنها ذات تأثير في التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية ، ويمكن تقسيم فرضيات البحث الى :-

1- تواجه المنظومة الحضرية في محافظة الانبار أختلالاً في توازنها وهذا الخلل سيؤدي الى مشكلات قد تقف عائقاً أمام تنميتها وتطورها ، بسبب الأستقطاب الحضري بكل جوانبه

2- ادت الخصائص الجغرافية دوراً كبيراً في رسم الصورة الحالية لشكل المنظومة الحضرية لمحافظة الانبار لاسيما العوامل البشرية (السياسية) منها .

3- إن السياسات والتوجهات التنموية المستقبلية فيما لو أخذت هذا الموضوع على محمل الجد ستسهم في أحداث توازن مقبول في شبكة المنظومة الحضرية ليس على مستوى المحافظة فحسب بل على مستوى الأقليم .

منهج واسلوب البحث ..

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والأسلوب الكمي التحليلي لإضهار حجم الخلل الذي تعاني منه المنظومة الحضرية في محافظة الانبار ، وللتعرف على خصائص النظام الحضري فقد أستخدم في هذه الدراسة بعض الأساليب والطرق الخاصة بالدراسات الحضرية وفق قانون مؤشر الأنتروبيIndex Rule (Entropy) وهو معيار لمعرفة مدى الموازنة في توزيع أحجام المستقرات الحضرية ومعرفة مدى الخلل في توزيعها (Jacobsm ,2006 ,p 296)، وتكون نتيجة تطبيق هذا المؤشر بين رقمين (الصفر- والواحد صحيح) وكلما اقربت النتيجة من الواحد صحيح دل ذلك على وجود توازن والعكس صحيح ووفق الصيغة او المعادلة الرياضية التالية :-

$$H = -\sum_{i=1}^{n} Pi \, Ln \, Pi$$

$$G = \frac{H}{Ln \, K}$$

حيث إن :-

H = مجموع حاصل ضرب Pi x Ln Pi لكل المدن .

Pi = نسبة عدد السكان في المدينة الأولى قياساً الى عدد سكان كل مدينة

G = مقدار الأنتروبي .

Ln K = عدد المدن .

أهمية البحث..

تحضى دراسة الأنظمة الحضرية ومحاولة الكشف عن مقدار الخلل الذي تعاني منه بأهمية كبيرة ، بسبب أرتباطها بمدى التوازن في التنمية الحضرية بشكل خاص والتنمية الأقتصادية بشكل عام ، وقد أدى الأنتشار الواسع والسريع في حركة التمدن على أنها مشكلة تحرج الكثير من دول العالم الثالث ، لما يرتبط بهذه العملية من المشكلات الأجتماعية والأقتصادية والتي لا يستهان بها ، ومن هذا المنطلق فأن هذه الدراسة سوف تسهم مع غيرها من دراسات حضرية في فهم التغير في النظام الحضري لمحافظة الانبار وأبراز أهم التطورات التي طرأت على المدن في المحافظة من حيث حجمها ومعدلات نموها وما يرافق هذا التغير من مشكلات يثيرها التوسع الحضري والتركز في المدن الرئيسة والتي تؤدي على المدى البعيد تدهور البيئة الحضرية .

الحدود المكانية و الزمانيه للبحث..

الموقع الفلكي : تقع محافظة الانبار فلكيا بين دائرتي عرض (30.33ْ – 35.15ْ) شمالا وخطي طول (38.45ْ – 44.10ْ) كما موضح في الخارطة رقم (1) .

الموقع الاداري : تقع منطقة الانبار في الجزء الغربي من العراق اذ منحها هذا الموقع المميز حدودا ادارية وحدود مع دول الجوار يحدها من الشمال محافظة نينوى ومن الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين ومن الشرق محافظة بغداد وبابل ومن جهة الجنوب الشرقي محافظة كربلاء والنجف ، اما من جهة الجنوب فتحدها المملكة العربية السعودية في حين تحدها من الغرب الاراضي الاردنية ، اما من جهة الشمال الغربي فتحدها الاراضي السورية كما موضح في الخارطة رقم (1)

خارطة رقم (1)

خارطة منطقة الدراسة

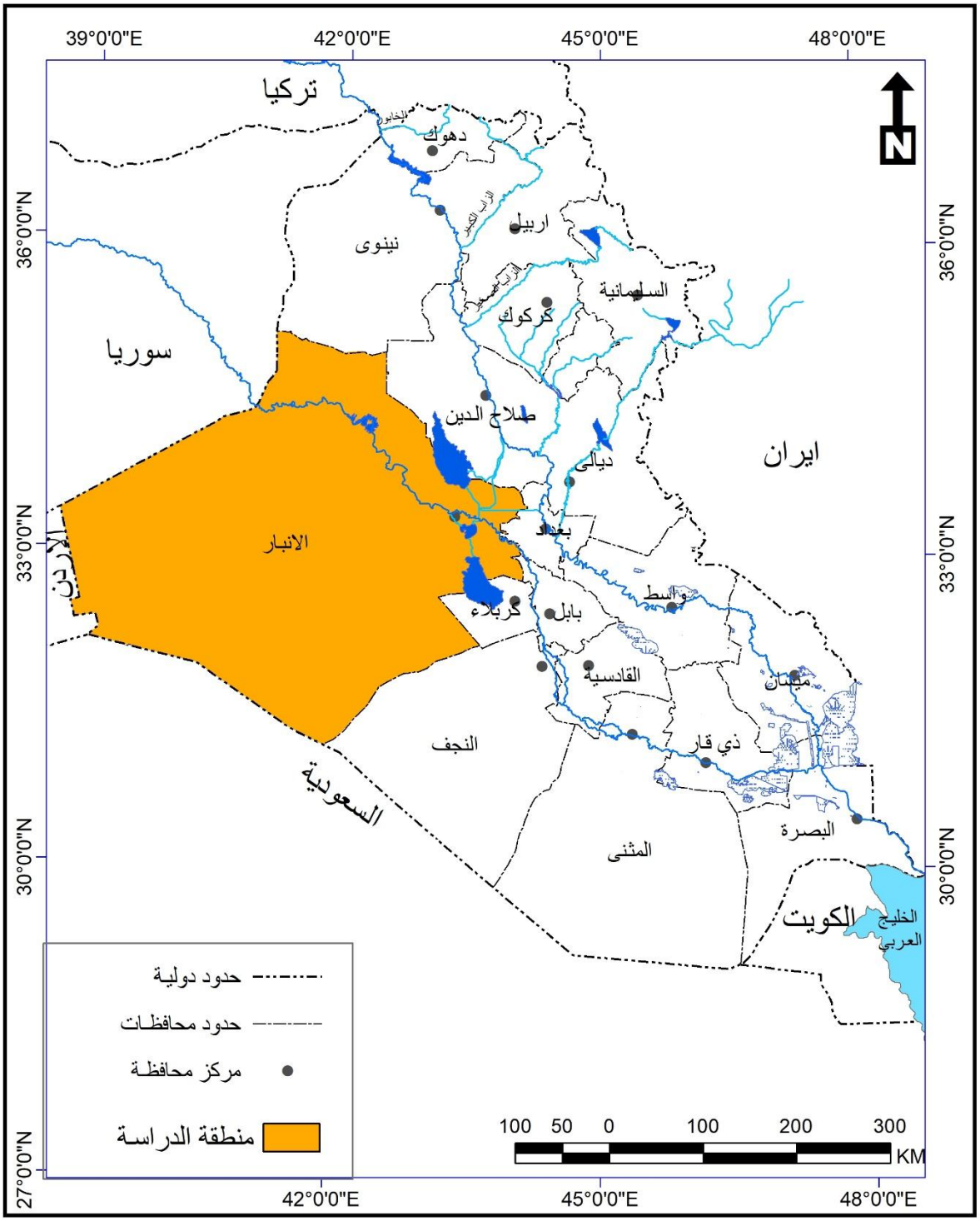

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية لسنة 2022

المبحث الأول : قياس مقدار الخلل في توازن شبكة المنظومة الحضرية

خلال السنوات الاخيرة من القرن العشرين انتشرت كتابات مختلفة الأتجاهات ، أنصب جل أهتمامها على تشخيص الأسباب التي أدت إلى التباين بين المستقرات الحضرية في الدول النامية وقد اظهرت في دراسات التنمية الأقليمية مصطلحات تعبر عن ظاهرة البناء الحضري غير المتوازن (كالتباين الأقليمي المتزايد) ، (تضخم العواصم) ، (وأختلال التوازن الحضري) ، (والتركز السكاني الشديد) ، وقد عبرت هذه الدراسات على الرفض الشديد للتركز الحضري المتزايد وأستحواذ المدن الكبرى (الرئيسة) على الأستثمارات وحرمان المراكز الحضرية الصغيرة (الحسني ، 2007 ، ص72) .

إن عملية التنظيم للوصول الى توازن حضري في ضوء التنمية من الأجراءات التي أنتهجتها العديد من الدول النامية من أجل أيجاد صيغة مكانية ملائمة تهدف الى وضع حد لنمو المدن الكبرى التي تقع عادة في مناطق غنية ، وقد تأخذ هذه الصيغ أشكال مختلفة كنقل بعض النشاطات الأقتصادية إلى المدن ذات الاحجام السكانية المتوسطة والصغيرة ، وعدم أنشاء مشاريع أقتصادية ضخمة في المدن الكبرى ، أو قد تلجأ بعض الدول إلى أقامة مدن أخرى لأستقطاب أعداد من سكان المدن الكبرى أو تشجيع نمو المراكز الحضرية الواقعة في مناطق متفرقة (الحسني ، 2007 ، ص73).

ويرى بعض المتخصصين في مجال التخطيط الأقليمي أن نقل النشاطات من المدن الغنية إلى المدن الفقيرة له نتائج أيجابية ، فهذا الأجراء يقلل من الضغط على الخدمات في المدن الكبرى ويعطي المدن الأصغر شئ من النشاط والفاعلية . وهنالك راي آخر يتمثل في خلق مراكز عمرانية جديدة (جمال حمدان ، 1977 ، ص179) والتي بدورها ستؤدي إلى ظهور خدمات متخصصة وأيدي عاملة ماهرة وبالتالي سيؤدي ذلك إلى ظهور نشاطات

أقتصادية جديدة تحول دون تركزها في مدينة واحدة هذا من جانب ومن جانب آخر ستساهم في عدالة توزيع النشاطات الأقتصادية بين مدن الأقليم . ويرى بيري Berry أنه هذه المراكز الجديدة ستكون اداة لنشر الافكار والفنون والمنتجات الجديدة (Berry , 1976 , P– 111) .

إن فكرة أنشاء مراكز عمرانية جديدة في الدول النامية لم تروق للكثيرين من المتخصصين ، وذلك لأنها تعني أغفال للمشكلات الحقيقية للتخلف في مسألة التوازن بين المستقرات الحضرية ، كما أنها لاتسهم في الكثير من تطور النشاط الأقتصادي (Friedmann , 1979 , P. 189) لذلك يؤخذ أحياناً الرأي القائل عدم التدخل في مسألة التوازن الحضري لأنها سوف تصحح نفسها بنفسها عندما يصل المجتمع إلى مستوى عالي من الرقي الأجتماعي والأقتصادي (Kuznets ,1990,p 68) .

وللوقوف على طبيعة ومقدار التوازن بين المستقرات البشرية في محافظة الأنبار تم الاخذ بتقديرات سكان العراق لعام 2022 ومن خلال مؤشر الانتروبي Entropy Index Rule وتكون صيغة القياس لهذا المؤشر وفق الخطوات التالية :–

1– ترتيب المدن ترتيباً تنازلياً تبعاً لأحجامها السكانية .

2– استخراج نسبة حجم سكان كل مدينة الى مجموع حجم سكان المدن.

3– استخراج (Ln) كل نسبة تم استخراجها لكل المدن .

4– نستخرج مجموع ضرب Ln pi × pi لتمثل لنا قيمة H .

5– تنقسم قيمة H على Ln عدد المدن المدروسة فتظهر قيمة الانتروبي لقياس التوازن

جدول رقم (1)

قياس حجم الأختلال في توازن الشبكة الحضرية لاقضية محافظة الأنبار عام 2022 وفق مؤشر الانتروبي

الرتبة	المدينة	الحجم الحقيقي للسكان	Ln عدد سكان كل قضاء(Pi)	Pi * Ln Pi
1	فلوجة	274294	0.293	0.359
2	رمادي	240973	0.258	0.349
3	هيت	98974	0.106	0.237
4	القائم	92140	0.098	0.227
5	حديثة	81458	0.087	0.212
6	حبانية	34005	0.036	0.119
7	الرطبة	32478	0.034	0.114
8	العامرية	25324	0.027	0.097
9	عنه	22110	0.023	0.086
10	راوه	19100	0.020	0.078
11	الكرمة	12361	0.013	0.056
	المجموع	933217		1.934

المصدر : بالأعتماد على نتائج تقديرات السكان لعام 2022 .

ومن نتائج الجدول رقم (1) يمكن استخراج Ln عدد المدن هي 11 لتكون النتيجة 2.4 .

ومن مجموع ناتج ضرب pi ×Ln pi لجميع المدن في الحقل الاخير في الجدول وهو 1.934

$$\frac{1.934}{2.4} = 80.5$$

وكما قلنا بان النتيجة المثالية لهذا المؤشر هي 1 وهذا يدل على ان النظام الحضري في المحافظة لم يصل الى حالة التوازن التام .

المبحث الثاني :

تقديرات سكان محافظة الانبار حتى عام 2040 .

يعد السكان العنصر الاهم في عند دراسة الأقاليم أو الأنظمة الحضرية وذلك من خلال انشطتهم المتنوعة والمختلفة التي يزاولونها والمتمثلة بالانشطة الأقتصادية والسياسية والأجتماعية وغيرها من الانشطة الاخرى، وهذه الأنشطة بمختلف انواعها تشكل نظام حياة او منظومة معينة تتألف من منظومات فرعية تسمى الوظائف الدورية للأنسان ، ووفقاً لذلك يمكن القول أن النظام الحضري بوصفه منظومة مكانية بشرية (أقتصادية وأجتماعية) يمتاز بأنه منظومة ديناميكية تمر بمراحل تطورية وله بنيته ، وأن العنصر الفاعل في هذه البنية تتمثل بمجموعة العناصر (المدن) وشبكة الطرق الرابطة بين هذه العناصر وشبكة العلاقات أو الأرتباطات فيها هو الأنسان والمساحة والاطار المكاني الذي يغطيه ومستوى التنمية .

ان اي تخطيط او رؤية مستقبلية محددة باطار تنموي لاي نظام يتطلب وضع وضع خطة أستراتيجية قادرة على أستيعاب وفهم الزيادة في عدد السكان التي سوف تحصل خلال

الفترة القادمة ، والهدف من ذلك هو تحقيق حالة التوازن بين عناصر النظام ، والقدرة على تطوير المشاريع الأقتصادية والعمرانية اللازمة لأستيعاب تلك الزيادة .

إن المدة المراد تقديرها ورسم الخطط لها ليتحدد من خلالها شكل النظام الحضري لمحافظة الأنبار هي لغاية 2040 ، ويتم ذلك من خلال الأعتماد على معدلات النمو بين عامي 2012 – 2022 والموضحة في الجدول رقم (2) . ويتم تقدير الحجم السكاني المستقبلي من خلال الصيغة الرياضية التالية :-

$$Pn = Po \left(\frac{r}{100} + 1 \right)^{n}$$

Pn – عدد السكان في سنة الهدف 2040

Po – عدد السكان في سنة الأساس 2022

r – معدل النمو السكاني السنوي بين عامي 2012 – 2022

n – عدد السنوات بين سنتي الأساس والهدف (10)

إن التقديرات السكانية التي تم أعتمادها لمحافظة الأنبار لغاية 2040 كانت على مستوى الوحدات الأدارية الرئيسة (الأقضية) ، وذلك لتفادي بعض التقديرات المبالغ فيها في بعض النواحي والتي ربما كانت الهجرة هي السبب في ارتفاع معدل النمو وليس النمو الطبيعي المتعلق بالولادات .

فمن خلال معطيات الجدول رقم (2) يتبين أن سكان المدن في محافظة الأنبار آخذ في الزيادة ، فبينما كان عددهم 933217 نسمة عام 2022 في حين ستبلغ 1356582 نسمة عام 2040 أي بزيادة قدرها 423365 نسمة وهي تمثل 45,3% من مجموع سكان الحضر الحالي

، ومع إن هذه التقديرات ربما لا تكون دقيقة ، لكنها قد تعطينا تقديرات قريبة من الواقع تمكننا من وضع الخطط اللازمة لأستيعاب تلك الزيادة .

أما على مستوى الوحدات الأدارية فيتبين أن قضاء الفلوجة يعتلي قمة الهرم السكاني في النظام الحضري بواقع 398731 نسمة أي بزيادة قدرها 124437 نسمة عن الفترة السابقة ، وبهذا الحجم فأن قضاء الفلوجة سوف يمثل 29,3% من مجموع سكان حضر الأنبار. ويأتي قضاء الرمادي (مركز المحافظة) في المرتبة الثانية من حيث عدد السكان اذ سيبلغ عدد سكانه بحلول عام 2040 حوالي 350293 نسمة بزيادة قدرها 109320 نسمة عن الفترة السابقة ، وهذا يعني إن قضائي الرمادي والفلوجة سوف يستحوذان بحلول عام 2040 على 55,2% من مجموع سكان حضر الأنبار ضمن مساحة 12748كم2 وهذه المساحة لا تشكل سوى 9% فقط من مساحة محافظة الأنبار الكلية ، أي إن 44,8% سوف يتواجدون ضمن مساحة 125540 كم2 وهذه المساحة تشكل 89% من مساحة المحافظة ، وهذا يشير الى بقاء حالة عدم التوازن في توزيع السكان على ما لم تتخذ إجراءات جدية بهذا الصدد

جدول رقم (2)

الحجم المتوقع لسكان محافظة الأنبار حسب الأقضية عام 2040

القضاء	معدل النمو 1997– 2009	عدد السكان الحضر عام 2022	المرتبة	النسبة	عدد السكان الحضر عام 2040	المرتبة	النسبة
الفلوجة	0,8	274294	2	29,3	398731	2	29,1
الرمادي	3,0	240973	1	25,8	350293	1	25,8
هيت	4,2	98974	3	10,6	143875	3	10,6
القائم	3,0	92140	5	8,5	133940	4	9,8
حديثة	4,6	81458	7	8,7	118412	7	8,7
الحبانية	4,7	34005	8	3,6	49432	8	3,6
االرطبة	1,7	32478	4	3,4	47212	5	3,4
العامرية	4,7	25324	6	2,7	36813	6	2,7
عنة		22110		2,3	32140		2,3
راوة		19100		2,0	27765		2,0
الكرمة		1261		1,3	17969		1,3
المحافظة		933217		100	1356582		100

المصدر: بالأعتماد على المجموعة الأحصائية لتقديرات سكان جمهورية العراق لعام 2022

أما عن القضاء الثالث الذي يمثل المرتبة الثالثة من حيث الحجم السكاني فكان من نصيب قضاء هيت بحجم سكاني قدره 143875 أي بزيادة قدرها 44901 نسمة عن الفترة السابقة ، والحال ينطبق على باقي أقضية المحافظة في تضاعف أعداد السكان فيها عن الفترة السابقة ، أما عن مراتب الأقضية من حيث التسلسل الحجمي فلا نلاحظ اي تغير.

المبحث الثالث :

الأستراتيجية التنموية لتحقيق التوازن في النظام الحضري في محافظة الانبار.

لاشك ان الكثير من القرارات التخطيطية سواء كانت اقتصادية او اجتماعية في الدول او الاقاليم يكون هدفها النهائي التنمية الشاملة (محمد دلف ، ضياء خميس ، 2023،ص 4) وهي تسعى دائما الى ايجاد نوع من التوازن في منظومتها الحضرية ، والهدف من ذلك هو الحد من تسلط مدينة او مدينتين على مجمل عناصر هذه المنظومة ، مما يخلق حالة من عدم التوازن التي ينتج عنها ضغط على الخدمات وبروز مشاكل اجتماعية وعمرانية واقتصادية تلقي بضلالها على الخدمات ظهور مشكلات اجتماعية وعمرانية واقتصادية تلقي بضلالها على سكان هذه المدن سواء اكان ذلك في مدن دول العالم الثالث او المتقدمة ، ولهذا يسعى اصحاب القرار الى اتباع سياسات تنظيمية باسلوب علمي مدروس وموجه نحو تنمية مستقبلية لتفادي حالة الهيمنة التي تعاني منها اغلب الانظمة الحضرية في الدول النامية وتقديم الخدمات بشكل متوازن بين عناصر النظام .

ان تخطيط المدن مر بمراحل متعددة في محاولة لمواكبة تطور المدن والنهوض بها خصوصا بعد تزايد الهجرة من الريف الى المدينة او الهجرة من المدن الصغيرة والمتوسطة الى المدن الكبرى او العواصم .

يتضح من خلال الخارطة رقم (2) وتقديرات احجام سكان محافظة الانبار كما مبين في الدول رقم (2) لسنة 2022م لمدن محافظة الانبار ومن خلال تطبيق مؤشر الانتروبي للتوازن عن وجود اشكالية في صميم النظام الحضري ، حيث يتبين ان اكثر من نصف سكان حضر الانبار يتركزون في قضائين من مجموع احد عشر قضاء يتكون منه النظام الاداري للمحافظة هما الفلوجة والرمادي وان عشرة اقضية هي اسيرة نهر الفرات وهذا يعني ان هنالك مساحات شاسعة متروكة وخالية من اي تنمية .

ان الآفاق المحتملة لتحقيق سياسة مكانية في هذه المحافظة ينبغي ان تتلائم مع الواقع الموجود فيها ، حيث ان تختلف السياسات التخطيطية تختلف باختلاف العوامل الطبيعية والبشرية لكل اقليم ، فيرى بعض الباحثين والمتخصصين في هذا الشان ان تحقيق حالة التوازن يمكن ان يكون في بعض الاجراءات انشاء عدد من المشاريع الكبيرة وراي آخر يقول يجب نقل بعض من النشاطات الاقتصادية الى المدن الصغيرة او اقامة مراكز حضرية جديدة لها مميزات الجذب السكاني ، لاسيما وان شبكات النقل الحديثة تساهم في ترك السكان ذوي الدخول المرتفعة المدن القديمة والمكتضة بالسكان والاتجاه الى المدن الجديدة (علي صفر ، زين العابدين ،2012،ص13) مما له الاثر في استقرار سكانها وتحد من الهجرة الى المدن الكبرى ، ولكن ان هذه الاراء لايمكن ان تطبق في جميع الاقاليم لاختلاف الظروف التي نشات بها هذه الاقاليم حيث ان لكل نظام عوامل اثرت في شسكل التوزيع السكاني فليس كل هذه الرؤى والاقتراحات يمكن تطبيقها على جميع الانظمة التي تعاني من حالة عدم التوازن.

خارطة رقم (2)

التقسيم الاداري لاقضية محافظة الانبار

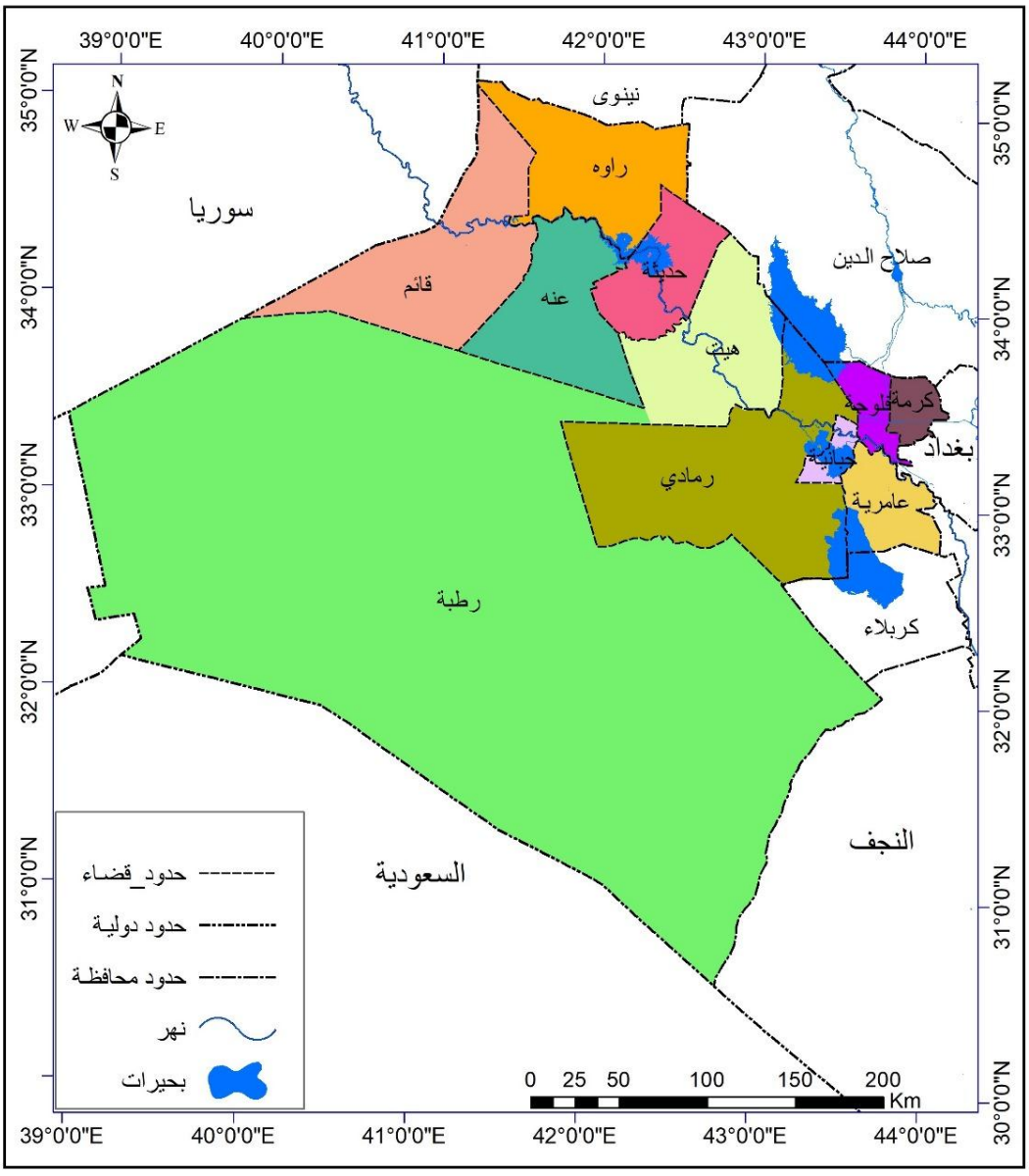

المصدر : بالاعتماد على برنامج ARK GIS 9.3

ان رؤيتنا في تحقيق الحالة المثالية في اعادة انتشار السكان في الاجزاء التي قد تكون خالية من السكان تتمثل في انشاء طريق دولي جديد يمثل الطريق رقم (13) والذي يمتد من القائم الى منطقة ال 160 ويكون مكمل للطريق الممتد من ال 160 الى المملكة العربية السعودية من خلال منفذ عرعر الحدودي ومن المؤمل ان يكون لهذا الطريق بداية لنشوء

تجمعات سكانية على طول هذا الطريق خصوصا بعد ان اثبتت الدراسات بوجود كميات هائلة من المياه الجوفية في عمق الهضبة الغربية الصالحة للزراعة خاصة محصولي القمح والشعير هذه في الجزء الشامي من محافظة الانبار وكما موضح في الخارطة رقم (3) .

اما بالنسبة للجزء الثاني من محافظة الانبار وهي منطقة الجزيزة والتي تكون ايضا شبه خالية من السكان فيمكن انشاء طريق دولي اخر ليكون الطريق الدولي رقم (14) في العراق والذي يمتد من الرمادي او من بغداد مرورا بالرمادي ويشق منطقة الجزيرة من الرمادي والى منفذ ابراهيم الخليل في محافظة دهوك على الحدود التركية مرورا بمحافظتي دهوك ونينوى مع تفراعته الى مدن الانبار وصلاح الدين ونينوى ودهوك او يكون له وصله اخرى الى سوريا من جهة محافظة نينوى وكما موضح بالخارطة رقم (3) ،

وتكمن اهمية هذا الطريق الاستراتيجي فيما لو تم انجازه فيما يحققه من فوائد اقتصادية وتنظيمية وتنموية ليس على النظام الحضري في محافظة الانبار فحسب ، بل على جميع المحافظات التي ترتبط به سواء التي يمر بها بشكل مباشر مثل الانبار ونينوى ودهوك او بصورة غير مباشرة عن طريق وصلات اضافة مثل اربيل وكركوك والسليمانية وصلاح الدين ، فضلا عن ذلك تخفيف الضغط على الطريق الدولي رقم (1) من خلال تحويل جميع سيارات الحمل القادمة من تركيا الى بغداد او للانبار الى هذا الطريق.

خارطة رقم (3)

الطريقين الدوليين المقترحين (14,13)

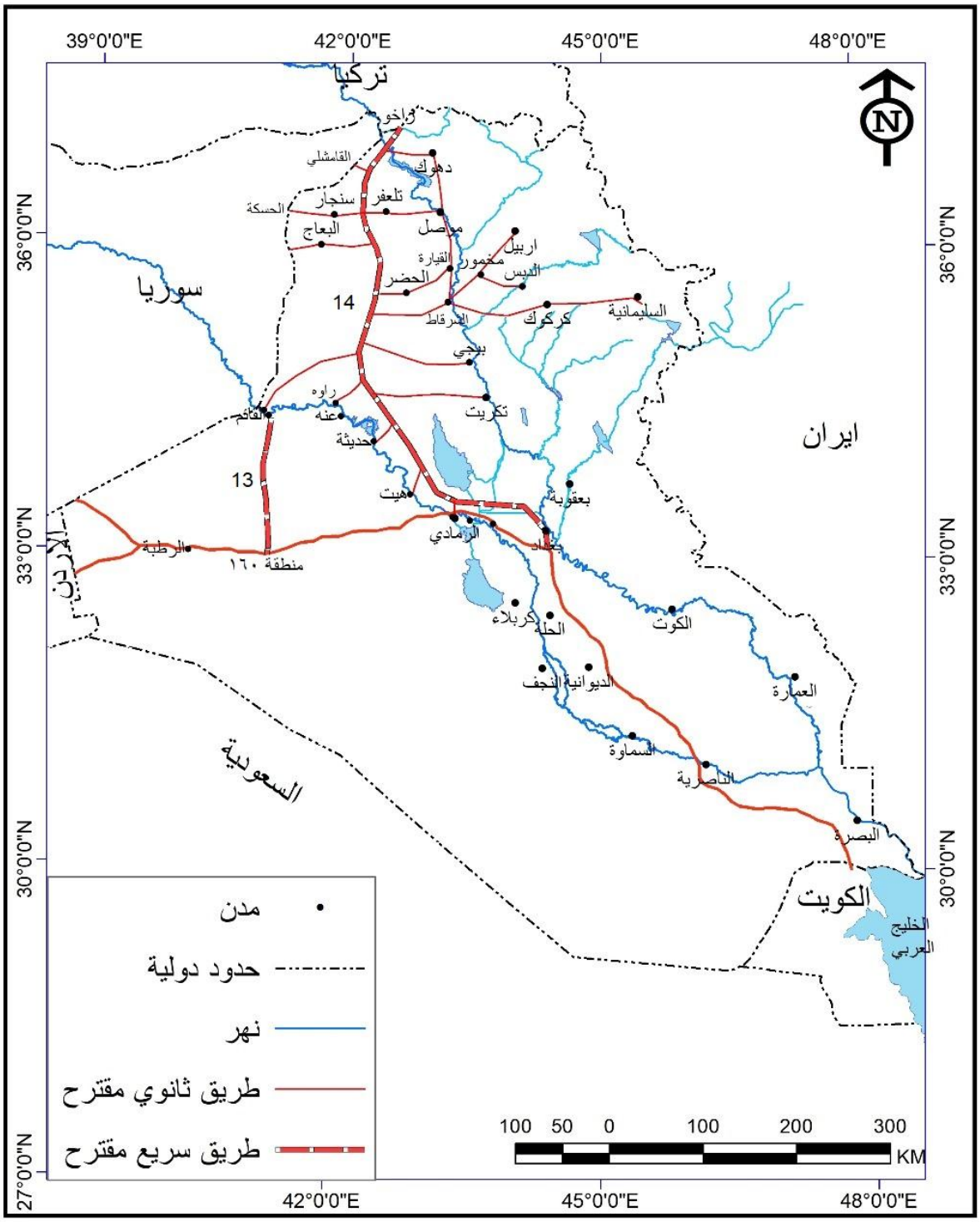

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية لسنة 2020

الاستنتاجات..

1- تبين ان النظام الحضري في محافظة الانبار يعني من اختلال واضحا في نظامه الحضري ولم يصل الحالة المثالية التي ينبغي ان يكون عليها .

2- ان اغلب مدن الانبار هي اسيرة نهر الفرات لعدم وجود تنمية حقيقية ما بعد حوض النهرفي جانبي الشامية والجزيرة .

3- يتركز اكثر من نصف سكان حضر المحافظة في قضائين هما الرمادي والفلوجة مما ادى الى وجود استحواذ حضري متعدد الانشطة والاشكال لهذين القضائين على مجموع اقضية المحافظة . مما قد يخلق حالة من عدم التوازن الحضري نتيجة للتفاوت الكبير بين ما يقدم للسكان في هذين القضائين عن باقي اقضية المحافظة وبالنتيجة تكون هذه الاقضية تمتلك محفزات للجذب السكاني مما قد يعمق الهوة بين المدن

التوصيات..

1- يتوجب على اصحاب القرار في المحافظة الاخذ بمفهوم النظام التخطيطي الشامل واسناد هذا الامر الى المتخصصين بهذا الشان لاعادة الصيغة التنظيمية للهيكل المكاني في محافظة الانبار.

2- وضع خطط تنظيمية بمفاهيمها وتطبيقاتها العلمية كوسيلة معاصرة وضرورية لتطوير التخطيط العمراني على مستوى المحافظة .

2- العمل على دمج مفهوم التنمية الامستدامة والمجتمعات المستدامة في صلب العملية التخطيطية العمرانية الشاملة.

المصادر

ابراهيم ، عبد الهادي المليحي ، العولمة واثرها في التخطيط الاجتماعي ، القاهرة ، المكتب الحديث ، 2006 . 116.

السيد الحسني ، تنمية العالم بين المركزية الحضرية والتوازن الأقليمي ، القاهرة ، دار المعارف ، 2007.

جمال حمدان ،جغرافيا المدن ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1977 179.

الدليمي ، محمد دلف ، الدليمي ، ضياء خميس ، البعد المكاني للتخطيط والتنمية الاقليمية ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، ملحق المجلد 18 ، 2023.

علي صفر، زين العابدين ، قياس تخلف المناطق الحضرية وطرق تقويمها ، مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية ، مجلد 7 ، عدد 2 ، السنة السابعة 2012.

Jacobs , A. J. , Embedded localities : employment decline , inner city population growth and declining place stratification among Japan's mid-size and large citiies . City and Community , 2006.

Berry , B. (ed.) , Urbaniztion and Counter – Urbanzation , Sagepubli – cations , 1976. Friedmann , J , & Weaver , C , Territory and Function : the Evolution of Regional Planning , Edward Amold , 1979.

Kuznets , S. Modem Economic Growth : Rate Structure and Spread . Vale University press 1990.

Jacobs , A. J. , Embedded localities : employment decline , inner population growth and declining place stratification among Japan's mid-size and large citiies . City and Community , 2006.